المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 9960
المسلسل : 5

دعا إلى اتفاق يسمح بالتبادل الحر بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي

شيراك أمام مجلس الشورى السعودي: تابعنا المجالس البلدية ووصول السيدات لإدارة الغرف التجارية

المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 9960

الصفحـات : 2 المسلسل : 5

الرياض: أنيس القديحي

طالب الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، في اليوم الثاني لزيارته الى السعودية، سورية بتغيير تصرفاتها لا سيما في علاقاتها بلبنان، وان تتعاون بشكل كامل مع لجنة التحقيق في اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.

موضحا في كلمة هي الأولى لزعيم اجنبي امام مجلس الشورى السعودي منذ إعادة تأسيسه بصيغته الجديدة في عام 1993، ان دمشق من حقها الحفاظ على مصالحها الأمنية، لكن يجب ان تأخذ بعين الاعتبار تطلعات الشعب اللبناني، الذي قال انه ينتظر بكامله ان تحدد اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في اغتيال الحريري المسؤوليات التي تسمح بمعاقبة الجناة.

وأكد الرئيس الفرنسي في كلمته انه «يمكن لفرنسا والسعودية أن توحدا جهودهما لقطع الطريق أمام الذين يشعلون فتيل التطرف ويفتعلون صداما للجهلة»، يعتبره البعض «صداما للحضارات».

كما دعا شيراك الى تعزيز التبادل التجاري بين باريس والرياض، مشيرا بشكل خاص الى فكرة اتفاق يسمح بالتبادل الحر بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقد سجلت قضايا منطقة الشرق الأوسط الساخنة حضورا واضحا في كلمة الرئيس الفرنسي أمام مجلس الشورى. ووصف الرئيس الفرنسي الوضع الذي يمر به العراق حاليا بالعنف الأعمى، قائلا انه لم تتوفر بعد شروط العودة إلى الاستقرار الذي تتمناه الأكثرية الساحقة من الشعب العراقي. وقال انه لأمر حيوي أن يتمكن العراق سريعا من بناء مؤسسات متينة قادرة على الصمود أمام القوى التي تهدد وحدته.

وانتقد الرئيس الفرنسي ما وصفه بعدم استماع إيران لنداء العقل الذي وجهته فرنسا والمملكة المتحدة والمانيا بشأن ملفها النووي، على الرغم من الضمانات التي أعطيت لها حول إمكانية تطوير طاقاتها النووية لأغراض المدنية، في إطار التزاماتها الدولية ومع احترام قواعد حظر الانتشار النووي. ولكنه قال: «أيدينا تبقى ممدودة لإيران، ويمكنها الإمساك بها متى شاءت بالعودة إلى التزاماتها بتعليق أنشطتها الحساسة».

وعلى صعيد الملف الفلسطيني، قال شيراك تعقيبا على فوز حركة «حماس» في الانتخابات الاخيرة من دون أن يسميها ان «الاكثرية التي أفرزتها عمليات الاقتراع عليها ان تفهم ان الاعتراف بإسرائيل، والتخلي عن العنف، واحترام التعهدات الدولية، هي وحدها قادرة على تبديد المخاوف المشروعة ازاءها»، موضحا أن ذلك سينظم التوافق الذي تحقق في العالم العربي حول مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز في بيروت عام 2002.

غير أن كلمة الرئيس الفرنسي حول الملف الفلسطيني أثارت تعليقات بعض أعضاء مجلس الشورى الذين توقعوا أن يتبع شيراك هذه المطالب لحماس، بمطالب مقابلة لإسرائيل باحترام الشرعية الدولية وتجنب استخدام العنف تجاه الشعب الفلسطيني.

كما قال شيراك ان على السعوديين والفرنسيين تعزيز مشاوراتهما لوضع الأسرة الدولية أمام مسؤولياتها، لا سيما فيما يتعلق بالاستقرار العالمي ومكافحة الفقر المدقع الذي يقتضي حشد مصادر تمويلية جديدة وبشكل طارئ. وذكر أن الأمر لا يتعلق فقط باستقرار هذا البلد أو ذاك، إنما بتوازن العالم بأسره، وان الأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط والأدنى تغذي التوتر والنقمة، وتؤجج المشاعر، وتفلت العنان لكل من يجاهر بإيديولوجيات العنف والمواجهة، مشيرا إلى أن السعودية وفرنسا تنبذان فكرة

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	06-03-2006	العـــدد :	9960
الصفحـات :	2	المسلسل :	5

عالم يستسلم لغطاظة التنافس وموازين القوى، وتؤمنان بـان احـترام القانون الـدولي والتطلعات المشروعة لكل فرد، والحوار والتفاوض بروح التضامن، يجب أن تكون مصدر إلهام لجهودها.

وأوضح شـيراك انه وفي حين يبقى الوضـع الإقليمـي محفوفـاً بالكثير من مواجهة التحديات خـلال العقود المقبلة بسبب التقلبات الاقليميـة والتغيرات التي لا بـد وأن يواجهها العالم، مشـددا على ان حكومة خادم الحرمين الشـريفين تعمل باتسجام مع الآراء والمقترحات التي يقدمها مجلس الشـورى الذي توسـعت صفته التمثيلية وتعززت صلاحياته. وقال السـعودي لموضوع الإنتخابات البلدية، ومشـاركة المـرأة في انتخابـات الغـرف التجارية الصناعية، حيث قال ان فرنسـا والعالم تابع باهتمام تطورات مثل اعتماد الانتخابات لتجديد المجالس البلدية بروح ديمقراطية، ووصول السيدات إلى الهيئات الإداريـة في غـرف التجـارة. كما شـدد

شيراك يقطع كعكة ترحب بزيارته الى مجلس الشورى وبجانبه د. صالح بن حميد رئيس المجلس أمس (أ.ف.ب)

الشـكوك، فإن السـعودية تجنـد قواها بـكل جرأة لتؤكد دورهـا المهدئ في وجه التهديدات.

وتابـع شـيراك ان خـادم الحرمـين الشـريفين يعمل بخـبرة وحكمـة على توفير الإمكانيات التي تتيح للسـعودية

الرئيس الفرنسي: «أعرف أيضا أن نوعية النقاشـات التي تدور بينكـم والمتوافقة تماما مع المواضيع الكبرى للحوار الوطني الذي بدأ عام 2003، تساهم في تعزيز ثقة السعوديين بالتحرك الحالي».

وتطرق الرئيس الفرنسـي في الشأن على أن الأداء الجيد لإقتصاد السـعودية والوعود الناجمة عن تنويعه بعد انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية، تثير اهتمـام كافـة المسـتثمرين، ويفرض أن يسـاهم اتفاق التبـادل الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، الذي

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 9960
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

تدعو إليه فرنسا، في تحفيز المبادلات بين البلدين.

وأوضح أن الملك عبد الله بن عبد العزيز واصل بجرأة ونجاح التعبئة الوطنية لمواجهة التهديد الإرهابي، ودعا إلى التزام دولي بمكافحته، وذلك بهدف ترسيخ أسس سياسة التجديد والنمو التي اتبعها، مشيرا إلى ان فرنسا تتضامن مع السعودية في مكافحة الارهاب الذي لا يوفر أحدا، حسب وصف الرئيس الفرنسي.

وقال ان فرنسا تتابع باهتمام الزخم الذي يبثه الملك عبد الله في جميع المجالات في السعودية، وتقدر نتائجه الواعدة «فهي تعبر عن إرادتها في مرافقة جهوده، وتساهم حاليا بشكل مفيد عبر تعاون طموح في مجال التكوين العلمي والتكنولوجي لمساعدة السعودية على التقدم في تنفيذ سياسة السعودة، لمنح الشباب السعودي مكانة في السعودية مستقبلا». وقال ان فرنسا راغبة في تطوير الشراكة مع السعودية، وانها تريد أن تفعل ذلك من منطلق احترام هوية وثقافة ومعتقدات الجميع.

ومن جانبه، قال رئيس مجلس الشورى، الدكتور صالح بن حميد، ان العلاقات السعودية ـ الفرنسية نموذج يقتدى به للعلاقات بين الدول، ويرجع الفضل في ذلك إلى القيادة السياسية في البلدين.

وذكر الدكتور بن حميد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التي أدان فيها مفهوم صدام الحضارات لما له من دور في إشاعة الكراهية، وبذر التوتر والعداء بين شعوب المجتمع الدولي، كما أعرب عن تنويه المجلس بما نادى به خادم الحرمين الشريفين من تعايش سلمي وتفاعل إيجابي بين الشعوب. وقال ان ما حدث في الآونة الأخيرة من تأجيج لصراع الثقافات، ومس بمقام الرسل والأنبياء، وما تلا ذلك من ردود أفعال شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة ليس من مصلحة البشرية، بل ان مصلحة الإنسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل من يقود للصدام الحضاري بكل السبل.

وفي حين ثمن رئيس مجلس الشورى، السياسة الخارجية لفرنسا والموقف الذي تتخذه فرنسا في النزاعات الاقليمية، وبخاصة في العراق وفلسطين، والتي تميزت بالحرص على تجنيب الشعوب الحروب وويلاتها، أوضح «لقد أثبتت مسار الأحداث أن أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للدول ليس في مصلحة الشعوب وليس في مصلحة الإستقرار والسلام العالمي». واختتم بن حميد كلمته بالقول: «أن السعودية سائرة في مسيرة الإصلاح والتنمية في جميع الأبعاد، وان هذا التوجه نابع من اقتناع السعودية، حكومة وشعبا، بأهمية الإصلاح والتحديث للتنمية»، مشددا على أنه «نابع من ثوابتها والإفادة من كل جديد طالما أنه لا يتعارض مع الدين والقيم، آخذين في الحسبان التوازن في نسق التنمية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

وفي إجابة عن سؤال لـ«الشرق الأوسط»، قال رئيس مجلس الشورى: «ان شيراك، باعتباره أول رئيس يأتي للمجلس، جعل للزيارة دلالات عديدة، ومن بينها التأكيد على أن مؤسسات السعودية تضاهي نظيراتها الدولية، وأن الخطاب يمثل الصورة التي ينظر إليها للسعودية وللمجلس». وحول ما ناقشه رئيس الشورى مع الرئيس شيراك في جلسة المباحثات المختصرة، قال بن حميد: «ناقشنا القضايا الثقافية مثل الإبتعاث والتواصل الثقافي بين السعودية وفرنسا على مستوى البعثات الدراسية وعلى مستوى التبادل الثقافي».